

ثورة حتى النصر

السنة الثالثة – العدد ٨ الاثنين ٣١ كانون الثاني ١٩٧٢

المناضل المسلح لقوات الثورة يسجل تصاعداً ضخماً في مختلف انحاء فلسطين والعبوات الناسفة تدمر منشآت العدو في تل ابيب ونتانيا وكفار سابا

□ مع الساعات الاولى من صباح الاحد .. كانت مدينة صفد تصحو على اصوات لم تألفها من قبل .. وفي الوقت الذي أطلقت فيه صفارات الانذار كانت صواريخ كاتيوشا الثقيلة تصيب أهدافها المحددة في المدينة المحتلة وضواحيها، وذلك لاول مرة منذ سقوط صفد تحت الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨ .. موقعة في منشآت العدو خسائر فادحة .

وفي محاولة العدو للتقليل من اهمية هذا الهجوم وتخفيف اثره المعنوي على الصهاينة، ادعى في اذاعته بالعبرية في الساعة العاشرة من صباح نفس اليوم ان الهجوم وقع من داخل الحدود اللبنانية ..!

صفد

ولكن يبدو ان العدو غاب عنه التذكر ان صفد تقع على بعد اكثر من ١٣كيلو مترا من الحدود اللبنانية، وان مدى صواريخ كاتيوشا لا يزيد على ثمانية كيلو مترات .. فلم يجد بدا من الاعتراف ان الهجوم قد وقع من داخل الاراضي المحتلة ..

ولم يذكر العدو عدد القذائف التي اصابت صفد، ولكنه قال انه تم العثور على قذيفةواحدة لم تنفجر، وان المحققين الصهاينة يقولون ان القذائف التي استخدمت هي من عيار ١٣٠ ملم .

المنارة

وقبل ان تمضي ٢٤ ساعة على الهجوم بالصواريخ على مدينة صفد، كانت قوات الثورة تشن هجوما عنيفا آخر بالصواريخ على مستعمرة المنارة في الجليل الاعلى ..

□ تصاعد كبير

ومن خلال استعراض سريع للبلاغات العسكرية التي اصدرتها قيادة الثورة خلال الاسبوع الماضي، وماتناقلته وكالات الانباء من اعترافات العدو، يظهر تصاعدا كبيرا في العمل العسكري على مختلف المستويات .

– معارك مواجهة في الجليل الاعلى والجولان وانحاء من الضفة الغربية وقطاع غزة .

– هجمات عنيفة بالصواريخ على مستعمرات تقع في عمق الوطن المحتل .

– انفجارات في قلب معاقل العدو : في تل ابيب وناتانيا وكفر سابا .

بلاغات الناطق العسكري

□□ في البلاغات التي اصدرتها قيادة الثورة :

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة (أ) بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في عمارة تتألف من ثلاثة طوابق تقع في شارع (احاد هعام) بتل ابيب، وتحتوي الطوابق الثلاثة على مطابع ومكاتب صحيفة هاتسوفيه الحكومية السياسية اليومية وقد انفجرت العبوات ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو المتواجدين داخل البناية وتدمير جزء منها .

■ قصف ثوارنا مستوطنتي مرجيلوت والخالصة بالصواريخ الثقيلة، وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت خسائر في منشآت وافراد العدو، وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع الى المستوطنتين لاخلاء الاصابات . وقع الهجوم بعد منتصف ليلة ١٩٧٢/١/٦ .

■ وضع ثوارنا من مجموعة الشهيد ابراهيم استانبولي عبوات ناسفة شديدة الانفجار على خط للسكة الحديد بالقرب من منطقة نعان كريات جات في منطقة بئر السبع، وقد انفجرت العبوات اثر مرور قطار شحن تجاري للعدو ونتج عن ذلك تدمير جزء من خط السكة الحديدية وتدهور القطار .

■ دمر ثوارنا سيارة لوري عسكرية للعدو تدميرا تاما وقتل وجرح من فيها اثر انفجار احد الالغام المضادة للآليات على الطريق العسكري في العفولة .

■ في الساعة الخامسة من صباح ١/٦ قصف ثوارنا من المجموعات التابعة للقوة (٤٨) بالصواريخ الثقيلة المنطقة الواقعة ما بين مستوطنة مسكاف عام وكفار جلادي وهونين في الجليل الاعلى، وقد استهدف القصف المواقع العسكرية وحشودات العدو في هذه المناطق .

وقد اصابت القذائف أهدافها اصابات مباشرة واشعلت النيران في مواقع العدو في تلك المناطق، واوقعت خسائر في الارواح والمعدات والمنشآت، وشوهدت سيارات الاسعاف والانقاذ وهي تنشط في المنطقة لمدة طويلة لاخلاء الخسائر واخماد الحرائق .

■ قام ثوارنا من مجموعة الشهيد نادر سعيد مني بنصب كمين لاحد باصات شركة ايجد وذلك قرب مخفر النبي صالح شمال رام الله، وقد قدم الباص الى منطقة الكمين يحمل عمالا عرب في طريقهم الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وقام ثوارنا بانزال الركاب منه وتدمير الباص وقتل سائقه .

■ قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في احد باصات شركة ايجد الصهيونية والذي يحمل عددا من افراد العدو المجازين، وقد انفجرت العبوات ونتج عن ذلك تدمير الباص وقتل وجرح عدد من افراد العدو وذلك على بعد ثلاثة كيلو مترات من مدينة ايلات .

■ في الساعة الثامنة وخمسة عشر دقيقة من صباح ١/٥ انفجرت عبوات ناسفة وضعها ثوارنا قرب محطة باصات شركة ايجد – شارع وايزمن – في كفار سابا . ونتج عن الانفجار قتل وجرح عدد من افراد العدو .

قبل ذلك بخمسة واربعين دقيقة فقط، في السابعة والنصف من صباح ١/٥ انفجرت عبوات ناسفة كان قد وزعها ثوارنا في مركز مدينة ناتانيا (شارع هاعيمك واسد يردت وايزمن) . وقد احدث الانفجار موجة من الرعب، وسقط العديد من الصهاينة بين قتلى وجرحى .

■ صباح ١/٣ قصفت مجموعة الشهيد خالد بن الوليد تجمعا لآليات العدو في مستوطنة خسفين في الهضبة السورية المحتلة . وفي نفس الوقت قصف ثوارنا احد مواقع العدو العسكرية شمالي مستوطنة خسفين في الهضبة السورية .

وفي التاسعة من صباح نفس اليوم قتل احد جنود العدو في معسكر الفرضاوي في الهضبة السورية المحتلة بنيران احد ثوارنا القناصة .

■ في الخامسة من مساء ١/٣ شن ثوارنا هجوما على احد كمائن العدو في منطقة « العلم » في الجليل الاعلى مستخدمين القنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة . وقد تكبد العدو في هذا الهجوم خسائر في الارواح .

←

من اعترافات العدو

□ وعلى الرغم من محاولات العدو التستر على ضربات ثوارنا ، الا انه لم يملك ازاء تصاعد العمل الثوري الا ان يعترف بجزء منها :

□ فجر فدائي فلسطيني قنبلة عبر نافذة مكتب البريد في دير البلح في قطاع غزة المحتل وادعت المصادر كالمعتاد انه لم تقع اصابات •

□ قال ناطق عسكري صهيوني ان ثلاثة حوادث قصف واطلاق نار قد وقعت في منطقة الجولان ، واضاف ان القوات الاسرائيلية لم ترد على اطلاق النار بالمثل •

□ اطلقت قذيفة من نوع بازوكا على دورية اسرائيلية قرب الحدود الشمالية لفلسطين •

□ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان نيران اسلحة اوتوماتيكية وقذائف بازوكا قد اطلقت على سيارة جيب عسكرية قرب الحدود اللبنانية ، وكالعادة أعلن انه لم تقع اصابات •

□ ذكر ناطق عسكري في تل ابيب ان الفدائيين اطلقوا عدة صواريخ على مستعمرتي كريات شمونه (الخالصة) وكفار بلوم ، بعد منتصف ليلة ٥-١/٦ •

□ قالت مصادر اسرائيلية ان الفدائيين نصبوا كمينا في مرتفعات الجولان وقتلوا موظفا اسرائيليا في وزارة الدفاع ثم قطعوا راسه واخذوه معهم •

واضافت المصادر تقول ، ان الموظف جوزف غروابر (٢٤) سنة كان يقود سيارته في مرتفعات الجولان عندما هاجمه الفدائيون واطلقوا عليه الرصاص من مدافعهم الرشاشة •

□ اذاع راديو العدو في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الماضي ان سبعة اشخاص اصيبوا بجراح مختلفة في كل من مدينة ناتانيا ومدينة كفار سابا •

ففي كفار سابا انفجرت العبوات في محطة الباصات في شارع وايزمن في الساعة الثامنة والربع ، وادى ذلك الى اصابة خمسة اشخاص ادخلوا جميعا الى المستشفى •

وقد اقامت شرطة كفار سابا الحواجز على اطراف المدينة وبدات التفتيشات الدقيقة عن الفاعلين !

اما في ناتانيا فقد انفجرت عبوة ناسفة في مركز المدينة • وادى ذلك الى اصابة شخصين ادخلا الى المستشفى • وبدات شرطة ناتانيا بالتفتيش ، واعتقلت حتى الآن عدة اشخاص للتحقيق معهم وفي وقت لاحق اذاع راديو العدو ان قوات الشرطة في ناتانيا وكفار سابا مشطت الشوارع الرئيسية في المدينتين للتاكد من عدم وجود عبوات متفجرة او قنابل يدوية •

هدايا الرعب

■ وبينما العدو يوزع قواته لمواجهة التصاعد الكبير في عملنا العسكري اخطر العدو الى تجنيد الالوف من رجال مخابراته وخبرائه لمقاومة الهدايا المتفجرة التي يتوالى وصولها الى المسؤلين الصهاينة في كافة انحاء فلسطين •

وقد حذر الاسرائيليون بان عليهم الانتباه فقد تكون هذه الطرود على شكل اقلام او ولاعات السجائر واشياء اخرى صغيرة •

وقد قال البوليس الاسرائيلي انه ربما كانت هناك طرود اخرى في طريقها الى اسرائيل ، كما اعلن ان معظم الطرود التي وصلت كانت ملفوفة بورق مزركش زاهي الالوان •

وقد حذرت السلطات الاسرائيلية من هذا الفخ بواسطة الاذاعة حيث كانت تقطع برامجها العبرية لتنبه الاذهان الى طرود الموت •

وقد ذكرت الانباء ان موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلي كان من بين الاشخاص الذين ارسل اليهم طردا ملغوما كذلك ارسل طرد ملغوم الى مدير عام صناعة الطيران الاسرائيلية آل شومير •

وقالت مصادر البوليس ان قنبلة كبيرة نسبيا قد اكتشفت في مركز بريد تل ابيب قسم الفرز وانها كانت مرسلة لشركة المعارض ، وكان من بين الذين تلقوا القنابل نائب مدير مكتب رئيسة الوزراء •

وكان قد قتل احد الصهاينة نتيجة للطرود ، كما اصيب خبير بتفجير القنابل بجروح بالغة عندما كان يحاول كشف المواد المتفجرة المرسلة على شكل هدية •

وقد استعمل البوليس الاسرائيلي اشعة اكس للكشف عن المتفجرات داخل الطرود •

ومن جهة اخرى ، اعلن بنحاس كوبل المفتش العام للبوليس الصهيوني في مقابلة مع راديو العدو ان فحص الطرود قد اظهر ان يدا فنية ماهرة لها علاقة باعداد هذه الطرود •

اعترافات مثيرة للجاسوس الاردنى الذى اعتقلته المقاومة

كشف العميل الاردنى الذى اعتقلته منظمة فتح فى بيروت عن مخططات المخابرات الاردنية لاثارة صدام بين الفدائيين والسلطات اللبنانية . قال العميل ويدعى محمد عامر ان المخابرات الاردنية زودته بمواد ناسفة وطلبت منه تفجيرها فى سيارة مستعملة فى العاصمة اللبنانية •

وقال محمد عامر ان الملازم اكرم شنداوى الضابط بالمخابرات الاردنية كلفه بالقيام بهذه العمليات لاحداث ((أيلول آخر)) فى لبنان • والمعروف أن ((أيلول)) تشير الى المذبحة التى دبرت ضد المقاومة الفلسطينية فى الاردن فى سبتمبر عام ١٩٧٠ وقتل واصيب فيها آلاف الفلسطينيين •

وقد أدلى العميل الاردنى بهذه الاعترافات فى مؤتمر صحفى عقد بمقر اللجنة السياسية العليا لشئون الفلسطينيين فى لبنان • وقال العميل ان المخابرات الاردنية طلبت منه تفجير المواد الناسفة أمام مخيم صيدا أو مخيم نهر بيروت • وقال ان المخابرات الاردنية وعدت بمبلغ خمسة آلاف دينار أردني مقابل تنفيذ العملية ■

وقال العميل ان ضابط المخابرات الاردنى طلب منه تنفيذ العملية فى أسرع وقت ، والسفر بعد ذلك الى اى بلد أوربى ثم العودة الى الاردن من هناك

ومضى العميل يقول فى اعترافاته انه وصل الى بيروت فى ٥ يناير ، ونزل فى أحد الفنادق • وفى اليوم التالى دخل الغرفة رجلان من جهاز أمن منظمة ((فتح)) وقاما بتفتيش الغرفة واعتقاله •

واعرب العميل محمد عامر عن اعتقاده بان المخابرات الاردنية ستقوم بعمليات أخرى مماثلة فى لبنان

وقد سلمت المقاومة العميل الاردنى الى السلطات اللبنانية • وكذلك المتفجرات والاسلحة التي وجدت داخل غرفته بالفندق ■

معارك عنيفة غربي صفد

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بمايلي:

حدثت معركة بين قوة من ثوارنا وقوات العدو في منطقة غرب مدينة (صفد) شمالي فلسطين صباح يوم امس ١٩٧٢/١/٩ وقد بدات المعركة عندما شعر العدو بثوارنا في المنطقة حيث بداوا بتمشيطها مستخدمين طائرات الهليوكبتر والقوات المحمولة وقاموا بضرب طوق على المنطقة باكملها واستمرت عملية المطاردة حتى الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم عندما تمكن ثوارنا من فك الحصار المضروب حولهم عند منطقة (صالحة) بعد معركة دارت بينهم وبين قوات العدو استخدمت فيها الرشاشات والقنابل اليدوية تمكن ثوارنا فيها من القضاء على كمين للعدو وقوة اسناد له واسكاتها تماما •• والافلات من الحصار ، وعلى اثرها دفع العدو خمسة عشر آلية الى منطقة الاشتباك بعد انارة المنطقة بقذائف الانارة وظلت هذه الآليات تطارد ثوارنا حتى داخل الاراضي اللبنانية مسافة (٢) اثنين كم •

هذا وقد استشهد لنا في هذه المعركة اثنان من مناضلينا الابطال هما : -

١ - الشهيد البطل وليد نمر •
٢ - الشهيد البطل مفتاح فرحات •

كما جرح لنا مناضل ثالث ، وفقد مناضل رابع •

وتقدر خسائر العدو بحوالي عشرة افراد بين قتيل وجريح وتدمير مربض رشاش • وعاد بقية ثوارنا الى قواعدهم سالمين •

مُعضلة العمل التنظيمي في الثورة الفلسطينيّة

تحتل المسألة التنظيمية جانباً هاماً من الجهد الثوري المبذول في أي تحرك سـواء كان سياسياً أم عسـكرياً ، ذلك أن التنظيـم يعني بكلمات :

القدرة على وضع كافة القوى والامكانات البشرية داخل أطر وعلاقات تنظيمية تتناسب مع البرنامج السياسي والمهمات المطروحة على التنظيم في فترة معينة ، ولان التنظيم من جهة أخرى هو عملية التوسط بين الفكر والممارسة وكلما كان التنظيم أكثر تماسكا •• كلما كان أكثر قدرة على حمل الفكر السياسي للثورة وتحويله الى ممارسات عملية ويومية ليعود هذا الفكر فيغتني من خلال الممارسة فيحمله التنظيم صعودا ليعود ثانية بفكر أكثر تطورا تتحول الى ممارسات أكثر فعالية وايجابية وهكذا •• واذا كانت المسألة التنظيمية تحتل هذه الاهمية بصورة عامة ومطلقة فان أهميتها بالنسبة لمنطقتنا وظروف شعبنا الفلسطيني تحتل أهمية مضاعفة نظرا للخصوصية التي تتفرد فيها •

ويمكننا ايجاز هذه الخصوصية بما يلي :

□ **أولا :** ان البنية التنظيمية بصورة عامة هي تعبير عن واقع اجتماعي وطبقي محدد ، وبقدر ما تكون الطبقات الاجتماعية مفروزة ومحددة تكون البنية التنظيمية محددة ومعبرة عن هذا الواقع الطبقي ونظرا لان المجتمع الفلسطيني معرض لظروف الشتات والتشرد من جهة والغياب علاقات انتاجية واضحة تحدد انتماء كل فئة اجتماعية من جهة أخرى فان عملية التنظيم في صفوف هذه الجماهير ستتناول بالنتيجة فئات وأعداد من مختلف الشرائح الاجتماعية غير المفرزة وغير الواضحة وهذا ينعكس بالتالي على صلابة وتماسك وتحديد البنية التنظيمية بكاملها •

□ **ثانياً :** ان تقسيم المجتمع الى طبقات انتاجية محددة كالفلاحين والعمال مثلا ، يضع في صلب المجتمع الحد الادنى من الوضع الجماهيري المنظم ، فان قيام غالبية الجماهير بالعمل الزراعي أو الصناعي يخلق لديها تقاليد عمل تنظيمية ، ولهذا فعندما تقوم الطليعة الثورية بتنظيم هذه الجماهير لا تجد صعوبة بالغة في بناء التنظيم ، وبالمقابل فان غياب هذا الوضع يخلق صعوبة مضاعفة في العمل التنظيمي •

□ **ثالثاً :** ان لشعب الفلسطيني بالاضافة الى هذا الواقع الموضوعي الذي يخضع له فانه يتعرض لظروف اختلاف السلطات السياسية المهيمنة عليه على امتداد الوطن العربي والعالم ، وهذا الاختلاف في السلطة السياسية ينعكس بدوره على طبيعة التفكير والرؤيا السياسية صحيح ان هدف التحرير هو القاسم المشترك الاعظم لتطلعات جماهيرنا غير ان أسلوب التحرير يتباين من قطر الى قطر وهذا بدوره يضاعف من معضلة البناء التنظيمي وتماسكه ووحدته الفكرية ، خاصة ان الشعب الفلسطيني طوال مرحلة امتدت من عشرين عاما قد تعددت انتماءاته السياسية كما تعددت ولاءاته القطرية والشخصية •

□ **رابعاً :** ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة كانت تدرك مدى الطاقات الكامنة في هذا الشعب بسبب جملة الظروف التي يعيش بها • ومن هنا عمدت الى توجيه كل قواها لسحق امكانية أي تحرك لديه ، فقامت العديد من أجهزة المخابرات العربية وبالتنسيق مع الدوائر الامبريالية بمطاردة أي تحرك ثوري لهذا الشعب كما عمدت هذه المخططات الى محاولة تذويب شخصيته وافنائها وشد انتباهها الى مصالحها الشخصية البحتة وليست المصلحة الوطنية العامة ، ومن أجل تحقيق هذه الغاية تعرضت الطلائع الوطنية والثورية وتحركات الجماهير العفوية الى أبشع أشكال القطر والبطش •

وأمام جملة هذه الاوضاع المتميزة بخصوصيتها تصبح مهمة بناء التنظيم الثوري القائد على رأس المهمات التي على الثورة التصدي لها ومعالجتها لان الثورة الفلسطينية وهي تواجه التحديات الكبار لابد أن تمتلك التنظيم الفولاذي القادر على التصدي لهذه التحديات ، فاننا اليوم ونحن نخوض معركة من أشق المعارك التي عرفها التاريخ لا تواجه العدو الصهيوني والنظام الرجعي العميل في الاردن وحدهما ، وانما نحن نواجه الامبريالية العالمية التي ستقاتل بشراسة دفاعا عن مصالحها في منطقتنا كما نواجه الرجعية العربية والعقليات الوسطية التي تحكم وتقود وتخطط بأشكال مختلفة لسحق الثورة والقضاء عليها •

ومن هنا تماما علينا أن ننظر الى المسألة التنظيمية وأن نوليها أقصى درجات الاهتمام وهذا يستدعي العمل على تحقيق ما يلي :

□ **أولا :** الانتباه وبشكل أساسي الى نوعية العناصر الذين يشكلون التنظيم وعدم الاهتمام بالعدد ، ذلك أن العضو التنظيمي الخامل لا يشكل طاقة جامدة فقط وانما طاقة معطلة للعمل أيضا لان العمل التنظيمي يعتمد على حيوية وسرعة (التوصل) من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى ووجود عنصر خامل وسط السلسلة التنظيمية يعطل عمل معظم هذه السلسلة •

←

□ **ثانياً** : الانتباه الى الواقع الاجتماعي للعناصر الذين سيشكلون التنظيم ومراقبة مدى التغيرات التي تطرأ على نفسية ومسلك العضو قبل التنظيم وبعده ، ومعرفة مدى انسلاخه عن واقعه الاجتماعي السابق معيشيا وفكريا ومسلكيا ·

ان التنظيم هو مجتمع مصغر لمجتمع الغد الكبير ، ومن هنا فان أي عضو لا يتجاوز مجتمعه الذي ثار عليه لن يكون عضوا فعالا ونشيطا ولهذا لابد من تغيير نفسيته أو اخراجه من بين صفوف التنظيم ·

□ **ثالثاً** : متابعة كافة المهمات الملقاة على عناصر التنظيم وتقييم كل عضو بمدى انضباطيته وفعاليته وتقدمه في المجالين الفكري والعملي ، ان عدم المتابعة يؤدي إلى التسيب وفي التسيب مقتل التنظيم ·

□ **رابعاً** : توجيه الجهد وبشكل مكثف لتحقيق الوحدة الفكرية بين أعضاء التنظيم ، وهذا لا يتم الا بسيادة قواعد التنظيم الاساسية وعلى رأسها تحقيق مبدأ الديمقراطية المركزية التي يحصل كل عضو يشعر بمسؤوليته الكاملة عن التنظيم كله · كما تتم الوحدة الفكرية باشراك قواعد التنظيم باتخاذ المواقف السياسية ، وباطلاعهم على الموقف العام دائماً ·

□ **خامساً** : لا يجوز أن يترك أي عضو من أعضاء التنظيم دون تكليفه بمهمات يومية مهما بدت محدودة وصغيرة ، لان المحك الحقيقي القدرات العضو هو بمدى اخلاصه وتفانيه بتنفيذ المهمات الموكلة له · سواء كانت مهمات كبيرة أو بسيطة ·

□ **سادسا** : بناء نفسية العضو بناءا ثوريا جديدا وهذا يتم بتحقيق المهمات السابقة وبتطبيق النقد والنقد الذاتي باستمرار ·

وكما قلنا ان التنظيم هو الذي يترجم الفكر الى ممارسة عملية ، والفكر يظل بلا فعالية اذا لم يمارس ·
ومن هنا يظل أي حديث عن قضية التنظيم بلا فعالية ما لم يتحول الى ممارسات عملية ·

يلزمنا أن نبدأ ، ونحن لا نبدأ من الصفر لأننا نمتلك حصيلة تجربة ثورية عظيمة ، ومنها نستطيع أن نبدأ ·

* * *

مامعنى أن يعترف العدو بـ ٧٠٠ عملية بينما يتجاوز عدد العمليات التي أعلنت عنها الثورة ٥٦٠ عملية

مع بداية العام الجديد أعلن الناطق العسكري الصهيوني بأن عدد العمليات التي نفذها ثوارنا ضد مؤسسات ومواقع وأفراد العدو بلغت ٧٠٠ عملية عسكرية ·

وقبل ذلك الاعلان الصهيوني بأيام كانت الثورة الفلسطينية قد أعلنت عبر بلاغاتها العسكرية بأن عدد العمليات العسكرية التي نفذها ثوارنا بلغ ٥٥٧ عملية عسكرية ·

ان هذه الارقام تكشف جملة من القضايا الهامة ، والتي لابد من الانتباه لها بكثير من الجدية والاهتمام :

أولا : لقد تعودت الاذن العربية طوال المرحلة الماضية أن تسمع حملات الهمس والتشكيك من مجموعة العملاء والمندسين والمشككين واليائسين ، وهذه الحملات تروج بأن هناك مبالغة كبيرة في البلاغات العسكرية التي تعلنها الثورة الفلسطينية ، وان الرقم الحقيقي لما تقوم به من عمليات ليس له أية علاقة بالارقام المعلنة . ويجيء الناطق العسكري الصهيوني الآن ليؤكد ليس فقط صحة الارقام التي تعلنها الثورة ، بل على العكس ليثبت بأن عدد عمليات ثوارنا هو أكثر بكثير من الرقم الذي تعلن الثورة عنه ·

ثانياً : ويقوم العملاء كذلك ومعهم الطابور الخامس بحملة تيئيس مركزة ، بانه لا جدوى ولا فعالية لعمليات الثورة ضد العدو . وقد سبق لنا أن نشرنا مئات الوثائق وعلى لسان صحف وأجهزة العدو نفسها وجميعها تثبت مدى النتائج الخطرة التي تحققت وتتحقق كل يوم نتيجة عمليات ثوارنا ·

تقرير أمريكي سري للغاية

يقول تقرير أمريكي سري للغاية وصل الى يد الثورة بأن حجم الخسائر التي تصيب الكيان الصهيوني من عمليات الفدائيين هي أكبر بكثير من تلك التي يعلن عنها الفدائيون أنفسهم ، كما يقول نفس التقرير بعد أن قام بدراسة احصائية لتكاليف اسرائيل مقابل قتل كل جندي في الاقطار العربية أو قتل فدائي ، بأن ما تخسره اسرائيل مقابل قتل فدائي واحد هو أعلى بكثير من مقتل أي جندي ·

والتقرير لا يضع في حسابه مدى ما يلحق اسرائيل خسائر معنوية لا تقل قيمة او اهمية في حروب التحرير الشعبية من الخسائر المادية ·

ثالثاً : لقد كان يحلو للبعض دائما ان يدعي بأن العمليات التي ينفذها ثوارنا تتم بمعظمها على الواجهة فقط وبانه لا يوجد وجود حقيقي للثورة داخل الارض المحتلة · وهذه النغمة رددها ويرددها الكثيرون هذه الايام بأن الثورة الفلسطينية تركت النضال داخل الارض المحتلة وفي قلب مواقع العدو فاصبح وجودها فقط في المدن العربية ·

ان العدو الصهيوني نفسه يعترف بأن أكثر من نصف العمليات التي نفذها ثوارنا (٧٠٠ عملية) تمت داخل قطاع غزة وحده ·

ونحن هنا نضيف ٤٥ عملية عسكرية نفذت في مدينة تل أبيب وحدها خلال العام الماضي و ٢٠ عملية في القدس و ٢٧ عملية في الخليل و ١٧ عملية في نابلس و ٨ عمليات في حيفا و ٧ في يافا و ٦ في رام الله · ان الارقام تتحدث هنا وحدها عن وجودنا الثوري فوق كل شبر من تراب فلسطين ، ولكننا رغم هذا ورغم المجازر والمؤامرات نقول نحن مقصرون ولابد لنا من تصعيد نضالنا ·

رابعاً : كما تكشف الارقام بأن كثيرا من العمليات العسكرية لا تعلن الثورة عن مسؤوليتها عنها وذلك للأسباب التالية :

أ - بسبب ظروف الامن والسرية ·

ب - بسبب عدم وجود أخبار مؤكدة من الداخل

جـ - أن عددا من هذه العمليات يتم بمبادرات من جماهيرنا في الداخل ولا تعلن الثورة عنها ·

خامساً : ان هذا العدد الذي اعلن عنه العدو لا يمثل بدوره الى جزءا من الحقيقة ، وان ما حققه ثوارنا هو أعلى بما لا شك فيه من اعترافات العدو الذي عودنا دائما ان يخفي عمليات ثوارنا طالما استطاع أن يفعل ذلك ، ولقد اثبتنا دائما كذب الناطق العسكري الاسرائيلي وفضحنا اعترافاته الكاذبة وصمته عن العديد من العمليات ·

وخلال الايام الاخيرة ونتيجة للمعركة العنيفة التي خاضها ثوارنا ضد قوات الاحتلال الصهيوني في الجليل الاعلى ، أعلن الناطق العسكري الصهيوني بأن نتائج المعركة كانت اصابة جنديين اسرائيليين فقط بجراح · ولكن بعد يومين فقط اكتشفت قوات الجيش

←

مامعنى ان يعترف العدو ـ بقية

اللبناني جثتين الجنديين اسرائيليين لم يتمكن العدو من نقلهما معه . وربما نتيجة الفوضى التي دبت بين صفوفه لم يعرف ماذا حدث لقواته. غير انه كان يعرف كيف يدبج بلاغاته العسكرية كالمعتاد فاعلن عن جرح جنديين فقط ·

بعد هذا نقول :

يبدو أن البعض لا زال واقعا تحت وهم أسطورة العدو وتفوقه . وهذا الوهم يدفعه بان يروج كل شيء لمصلحة هذا العدو ومجانا . وكأنه لا يكفي العدو الخونة والعملاء والجواسيس الذين يعملون لحسابه ليأتي البعض وهو فاقد الثقة بنفسه وبامكانيات أمتنا فيضاعف عدد العاملين لحساب الاعداء ·

ان ما يحتاج له أي شعب فقدت ارضه أو بعضها أن يثق بحتمية النصر ·· فطاقات الامة العربية وامكاناتها لا تهزم اذا ما وظفت في المعركة كاملة دون أن تصغي الى همس المشككين والجواسيس · لقد تمكنت الثورة الفلسطينية وهي تمر بعام جزر قاس ومرير من تسجيل كل هذه الانتصارات على العدو الصهيوني لانها تثق بنفسها وبقدرة شعبها وامتها على النصر ·

لقد تمكنت الثورة في عام ١٩٦٩ من تنفيذ ٢٢٩٠ عملية عسكرية شملت وجود العدو في كل الارض المحتلة ، وفي الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٧٠ (قبل مجازر ايلول) نفذت ٢١٧٦ عملية عسكرية هذا الرقم الذي كان من المنتظر أن يرتفع الى أكثر من ٤٠٠٠ عملية عسكرية في عام ١٩٧٠ على اعتبار أن ما نفذته الثورة في الاربعة أشهر الاخيرة من عام ١٩٦٩ بلغ ١٣٣٩ عملية عسكرية وكان من المنتظر أن يرتفع الى أكثر من هذا الرقم في نفس الفترة من العام التالي ·

أبو عمار يزور الأبطال الأربعة

خلال وجوده في القاهرة زار الاخ أبو عمار ، الابطال الاربعة الذين نفذوا حكم الشعب باعدام المجرم وصفي التل ·

هذا وقد تطوع المزيد من المحامين العرب للدفاع عن الابطال الاربعة ومن المقرر ان يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب اجتماعا في الاسبوع القادم لتنسيق عملية الدفاع عن الابطال ·

بغير الجماهير .. لايتم انتصار

يقول ماوتسي تونغ : الحرب الثورية هي حرب جماهيرية ، لايمكن خوض غمارها الا بتعبئة الجماهير والاعتماد عليها ·
في حروب التحرير ، الحروب العادلة ، تكون الجماهير هي الاساس ، ذلك أن المعركة هي معركتها ، وبعيدا عنها يستحيل كسب المعركة ·
ان الجماهير تلتف حول طلائعها الثورية ، حين تتضح أمامها الاهداف الوطنية بوضوح ، والجماهير تدرك بحسها ان كانت المعركة جدية أو مجرد كلام وقرع طبول الحرب دون فعل أو تقدم الى ساحة المعركة ·
الجماهير في المعركة ليست القوة المساندة والاحتياطي الهائل ، الذي يقدم المال والرجال حين تتهدد سلامة الوطن وترابه ، وانما الجماهير هي الاساس ، هي كل شيء · اذا نظمت وعبئت ودربت ·
لقد ركز معلمو الثورات في العالم على عنصر التعبئة : أي وضع الجماهير وجها لوجه مع قضية النضال الوطني ، تحريض الجماهير فكريا ، وليس عاطفيا ، ذلك أن عبارات الحماس يمكن ان تؤجج وتلهب الشعور الوطني لفترة ، ولكنها تخبو بسرعة وتتلاشى ، لان المعركة تخاض مزاجيا وبعقلية قبلية تعتمد على النخوة ·

ان من أبرز سمات حرب الجماهير : أنها حرب طويلة الامد ، تحتاج للبذل والعطاء باستمرار ، وبدون توقف ، تحتاج لان تتحمل الجماهير الاعباء كاملة ، وأن تكون دائما على يقين بالنصر · ذلك أنها ـ أي الجماهير ـ اذا فقدت ثقتها في المستقبل ، تكون قد تخلت عن معركتها ·
ان الشعب العربي الفلسطيني قد شرع في قتال المستعمرين والصهاينة منذ مطلع هذا القرن ، وها نحن في الثلث الاخير من هذا القرن ومع ذلك فراية نضال هذا الشعب ما زالت مرفوعة ، لقد توقفت معارك شعبنا في بعض الاحيان ، ولكن الثورة لم تنطفيء ·· لماذا ؟ لان الروح الثورية عند شعبنا ، تستلهم من التاريخ النضالي وتراث البطولة ، والطبيعة العادلة للقضية الوطنية التي يناضل من أجلها ، وأيضا ، لان ايمان ثورتنا المستمرة ، وشعبنا ، في قدرة الجماهير العربية على الصمود والعطاء والانتصار على معسكر الاعداء ·

الثورة الفيتنامية تقاتل منذ عام ١٩٥٤ ، وحتى يومنا هذا ، لماذا ؟ لان الجماهير معبأة ، لان الطلائع الثورية التي تقود المعركة تقود الجماهير بالاسلوب الصحيح ، أي أنها توضح طبيعة معسكر الاعداء ، الصعوبات الرهيبة التي تواجه الشعب الفيتنامي في الجنوب ، تضع الشعب في الشمال أمام مسؤولياته في المعركة ·· لذلك فالشعب يصمد للغارات الهائلة التي تشن على الجماهير بقصد دفع تلك الجماهير الى اليأس والانفضاض عن الثورة ، ثم عزل هذه الثورة تمهيدا للقضاء عليها · الذي يحدث ، هناك ، في الفيتنام هو أن الجماهير ، كلما ازدادت المعركة شراسة ووحشية ، تنامت عناصر الايمان لدى الجماهير بالثورة والحكومة في الشمال ، وحتمية الانتصار لتوحيد شطري الفيتنام ·
ان فيتنام درس هام لكل الشعوب المكافحة ، ان الجماهير في كل مكان من العالم المضطهد ، لا تختلف عن بعضها في امكانية العطاء ، وهذا هو الشعب الفلسطيني رغم كافة الظروف التي تعترض طريقه ومسيرته يعطي ويقدم منذ حوالي نصف قرن ·
فاذا سلحت الجماهير في فرق مليشيا ، واذا دربت وكانت معدة ، يوميا ، وفي جو المعركة فانها لابد ستنتصر ، وستصمد ، أما اذا تركت الجماهير في جو متبلبل ، وجاءت اليها عبارات الحرب في أوقات متفاوتة ، اذا اهملت الجماهير ، فكيف ترى ستخاض الحرب ، وكيف سيتحقق الانتصار ·

ليس غير تسليح الجماهير واعدادها ضمان لتحقيق النصر ، وضمان لجعل العدو يفكر ألف مرة قبل التقدم شبرا واحدا داخل الارض الوطن ، وكما يقول ماوتسي تونغ : ان العدو اذا دخل لن يتمكن من الخروج · أي أن بحر الجماهير سيمتص القوى المعادية ويفتك بها وينهي وجودها ·
لا شك ان اعداد الجماهير الا يتحقق بسهولة ، ولا يتم بنداء ، وانما يحتاج الى عمل نضالي تعبوي لا يهدأ ولا يسكن لحظة واحدة ، كي لا تفتر همة الجماهير وتفقد ايمانها ·
جماهيرنا ، جماهير امتنا العربية لا تختلف عن جماهير الفيتنام اذا ما هيأت ·
بغير ذلك ، بغير الجماهير ، لا يتم الانتصار ، ولا يمكن سحق العدو ·

Rashed Hussein

Question: As a Palestinian Arab poet who lived in Israel for 17 years, how would you define the situation of the 'Israeli Arabs' who like yourself have lived in Israel since 1948?
Hussein: I was asked a similar question by a reporter for Jeune Afrique when I arrived in Paris some years ago. My answer to him was: 'The Arabs in Israel are the Jews of the Jews'. This answer is still valid.

Question: Can you explain what you mean by an example?
Hussein: Well, for instance, many 'Israeli Arabs' who work in Jewish cities find themselves obliged to pretend that they are Jews. They use Jewish names just to get a job in a coffee shop or to rent a room. So for the Muslim, Musa becomes Moshe; and for the Christian, Elias becomes Eliahu. This is the same thing many Jews went through in anti-Semitic European communities.

Question: But why should these Israeli Arabs work in Jewish cities, and as a result change their names? Why don't they work in their own towns and villages?
Hussein: Work at what? The majority of those Arabs were peasants until 1948. Then Israel came, confiscated their lands in order to give them to kibbutzim (and other kinds of Zionist settlements — Moshavim, Mosha-Voat, etc.). which did not accept Arabs as members. And since these Arab villages were not industrialised by Israel, the Arab peasants became unemployed labourers. The only way open for them was to look for any job in the 'Jewish towns'.

Question: Were there any limitations placed on the movement of the 'Israeli Arabs' either for seeking work or for any other legitimate purpose?
Hussein: Of course! From 1948 until the late 60's, no 'Israeli Arab' could leave his village without written permission from the military governor in his area. This permission detailed which city this Arab was going to, for what purpose, which route he had to take to reach his destination, for how many days (or even hours), when he had to return the permission slip to the military governor, and so on. It was, in fact, an Israeli type of 'apartheid'. Now instead of military governors, those Arabs have the police implementing whatever the military governor used to do.

Question: You mean that those laws are still in effect?
Hussein: Yes, but let me put it as it really is: A few years ago, the Israeli government declared that the military government was 'abolished'. However, all of its authority was passed on to the police.

Question: What does that mean in practical terms?
Hussein: It means that instead of an army officer, a police officer can order any Arab not to leave his village except with permission. It means that there are today about 2,000 'Israeli Arabs' who cannot leave their villages for any other place in Israel without written permission from the police. However, any Arab can be 'added' to the list in one second.

Question: But why only those 2,000?
Hussein: Those people are, in fact, the active intellectuals among the Arabs in Israel. They include lawyers, writers, poets, politicians, labour leaders, students, etc. Since the government always fears that if those people are 'allowed' to move freely, they might organise the Arabs in Israel into a powerful political organisation, they are put under such restrictions. On the other hand, Israel had become short of labourers, so by abolishing the military government, tens of thousands of poor Arab peasant-workers rushed to the Jewish cities, each in fact replacing a soldier.

Question: Are the 'Israeli Arabs' allowed to organise themselves into political parties?
Hussein: No! There is not one Arab political party or organisation in Israel. At the same time, the Zionist political parties do not accept Arab members, except for the Mapam party in which Arab members are treated as second — after Oriental Jews — or third class members. The head of the 'Arab department' in this party is always Jewish! So is the real editor of its Arabic publication. In fact, the only party that accepts Arabs as equal members is Rakah — the communist party. But no Arab party exists in Israel. When some friends and I started a political movement called Al-Ard (The Land), we were arrested. Four of us were banished to remote areas, and our weekly publication was closed down. Later, the Israeli premier and defense minister — Levi Eshkol — issued an order banning our movement.

Question: What about education among the 'Israeli Arabs'?
Hussein: This is a long story, but I'll try to give you some examples:

1. Certain periods in Arabic history are tabu in Arabic schools in Israel;
2. The New Testament and Koran are not taught to Christian and Muslim Arabs in high schools, while the Bible (Old Testament) in Hebrew is compulsory;
3. Arabic poems which indicate a longing for 'freedom', 'light', 'morning', 'dawn', are forbidden in the Arabic schools. Israeli officials always think that those words are anti-Israeli or anti-Semitic!
4. Many Arab teachers lose their jobs the minute they are suspected of having 'odd' political views, and many of their students lose any chances of being employed after graduation;
5. Just last month, there was a scandal in Israel when it was found that the rector of the University of Haifa, Professor Atksin, refused to employ Arab graduates as assistants, because the intelligence service told him not to. Because of this, one Jewish student who had recently graduated from the university declared that he does not want to receive his degree, which he had just earned, from such a university.
6. Although the Arabs in Israel are about 11% of the population, they are only 0.5% of the students at the universities, and there are some sciences which they are not allowed to study, such as electronic

Question: Can you tell us something more about the position of the 'Israeli Arab' writers and poets in Israel?

Hussein: Until a few months ago, every 'Israeli Arab' writer or poet had to show any book or collection of poetry he wanted to publish to the military censor. Thanks to the interference of Israeli Jewish writers and artists — after 22 years! — Mrs. Golda Meir ordered this censorship cancelled. Had a Jewish writer or poet any place in the world been ordered to show his manuscripts to military censors, every writer in the world with a conscience and self-respect would have called it anti-Semitism and racism. But when this was happening to Palestinian Arab writers and poets for 22 years, most American and Western writers accepted the Israeli claim that this was done for 'security reasons' and buttoned their lips.

Question: You sound bitter?
Hussein: Why not? Only a few months ago, I tried to bring to the attention of American writers the situation of Arab writers in Israel. This happened when 17 'Israeli Arab' writers, poets, and intellectuals started a hunger strike in an Israeli prison — because they had been arrested without being charged or tried for months, or in some cases for more than a year. But . . .

Question: But what? Didn't the American writers react?
Hussein: Some of them did. But some of those who consider themselves the 'conscience of the world' failed to react. In fact, some of them asked for 'more details'. And I sent them 'more details'. But a deaf man is also blind, if he doesn't want to read. Only a short time later, these American writers, the self-appointed 'conscience of the world', put their names to an ad protesting the suffering of Jews in the Soviet Union. Why did they believe the people who originated that ad, but not believe me? Is it because what I complained about happened in Israel? Is Israel tabu? Why?

Question: And what is happening now to these Arab writers and poets in Israel?
Hussein: Most of them are under 'house arrest'. This means that they cannot leave their towns and villages without written permission from the police; they must appear in the local police station once or twice a day during certain hours; and some of them must also remain at home from sunset to sunrise. Had this happened to a Jewish writer anywhere, may be even some anti-Semites in the US would have signed telegrams of protest.

Question: How about the percentage of Arab employees in high positions in Israel?
Hussein: Every 'Arab department' in any ministry or trade union is always headed by a Jew. The most amazing case might be that of the head of the 'Arab department' of the ministry of religion. His name is Dr. Hirshburg. But the problem isn't with his name, but with the fact that Dr. Hirshburg is a survival of the 'Jewish department' in Germany, and is now heading the 'Arab department' in the Israeli ministry of religion! The Christian Arabs in Nazareth call him 'our pope', the Muslims call him 'our mufti'. As you know, satire is the sharpest weapon of an oppressed people.

Question: Is it the same in the trade union (the Histadrut)?
Hussein: Yes! The head of the 'Arab department' in the Histadrut is an immigrant from Iraq called Yakov Cohen. Just imagine any American trade union having a 'Jewish department' and headed by a Catholic! Just imagine that and you will have every Zionist leader in America on TV talking about 'this racism'. May be even President Nixon would show up on national TV to preach to the nation. But when this is happening in Israel, even the leaders of trade unions in the USA hold their tongues. Don't they know that Arab workers had not been allowed to be members of the trade unions in Israel until 1962?

Question: What about the position of the 'Israeli Arabs' in the judicial system?
Hussein: There are today two Arab judges in the Israeli civil courts. One is Mr. Ktaylie, who was for about ten years the 'secretary of the military governor in Nazareth'. He has never practiced law. No one, in fact, knows for sure if he ever earned a law degree, but some say that he got one 'from London by correspondence'. So, this Mr. Ktaylie was suddenly appointed in the early sixties as a civil judge [justice of the peace] in Nazareth, and he is still there.

Around the June, 1967 war, an Arab lawyer called Muhammed El-Hawari was appointed as a district judge. He is married to two women and had 19 children — although Israeli law prevents marrying more than one wife. However, the important thing in his case is that Mr. Hawari played a very important role in negotiations that took place in the 50's between Israel and an Arab country. He was the Israeli representative in those talks. A friend of his told me when Hawari was appointed as a district judge, 'He knows too much. So they have to button his lips'.

These are the only Arab judges in Israel.

Question: What about the situation of Arab lawyers?
Hussein: The Arab lawyers in Israel — like all of the Arabs there — need a really good novelist to tell their story. The oldest among them, I think, is Hanna Nakkara, whose personal library was confiscated by the Israeli authorities, for according to Israeli law, he is considered an 'absentee', although he is there, and carries an Israeli identity card, an Israeli passport, votes for the parliament, and of course pays an income tax.

Question: What about the younger Arab lawyers?
Hussein: If they are politically active, the Israeli authorities use the ugliest military laws to stop these lawyers from doing their duties.

Question: How?
Hussein: Let us take, for example, two active 'Israeli Arab' lawyers: Sabri Jiryis, whose book 'The Arabs in Israel', Action was publishing in a series, and Ali Rafie, who is also a young Arab lawyer.

Jiryis was arrested and imprisoned for about two years without being charged or brought to trial. A few months after the protest telegram I initiated in the US, and others in Europe, he was given the choice to leave Israel or stay in prison. He left three months ago. A friend of his and mine, the Palestinian poet Habib Kahwaji and his wife were arrested since 1967 and given the same choice after about two years of imprisonment, and they had no choice but to leave Israel. Now a lawyer like Ali Rafie cannot, sometimes, travel to defend his clients, because the police refuse to give him permission to travel to the town where the trial is being held. His Jewish partner, a brave Israeli lawyer, Mrs. Felicia Langer, has to take his place in such cases.

590,000 exiled

THE LATEST figures published from various sources including the United Nations, the Red Cross and the Israeli Government stress the displacement of Palestinian families from their homeland. At the United Nations on September 25th a spokesman said that UNRWA estimates that 590,000 Palestinians were expelled from their homes by the Israelis as a result of the 1967 June War. Of this total only about 15,000 or 16,000 have been able to return to the areas where they formerly lived according to the Red Cross and UNRWA estimates. 15,000 Palestinian refugees have been displaced by Israel's recent demolition of their homes in the UN administered camps in the Gaza Strip it was reported by UNRWA Commissioner-General Sir John Rennie.

حول مشكلات العمل الفدائي الفلسطيني

حديث مع ابو اياد

(الحلقة الاخيرة)

(شئوون فلسطينيه)

تنتقد حركة المقاومة الفلسطينية بانها قدمت بداية ثقافة ثورية جديدة للجماهير الفلسطينية والعربية ولكنها لم تتابع تنمية هذه الثقافة مما سمح للتيارات المعادية لها او للتيارات التي تريد ان تحتويها ضمن مخططاتها الخاصة ان تؤثر على الجماهير العربية وحتى احيانا على المقاتل الفلسطيني ليعيش حالة من البلبلة تمنعه من العطاء الكامل ، ما هو تقييمك لهذا الوضع ، وما هي اقتراحاتك لتعميق الثقافة الثورية في اوساط الجماهير الفلسطينية ؟

في بداية حركة مسلحة من اجل تحرير فلسطين كان لا بد من رفع شعارات بسيطة وفي نفس الوقت ترجمة الشعارات الى عمل ملموس عند الجماهير ، لان الفترة التي بدأ فيها الكفاح المسلح او رفع فيها شعار الكفاح المسلح كانت فترة حرجة بالنسبة للجماهير . كانت تحس ان هناك نوعا من عدم الالتزام بالشعارات على مدى اكثر من ١٨ عاما . كان مفيدا ان تطرح فتح في البداية شعارات مبسطة وعامة . بعد ١٩٦٧ نلاحظ انه لو اردنا ان نطلع على وثائق سياسية مكتوبة لفتح لما وجدنا غير مذكراتها لمؤتمرات القمة ومذكراتها للمجالس الوطنية . ليس هناك وثائق سياسية غير بعض الكتيبات الصغيرة التي تشرح مفهوما بسيطا ايضا للكفاح المسلح ولبعض الشعارات التي ترفعها . حتى ان بعض الشروحات لبعض القضايا التي اقترحتها فتح حول النضال القطري مثلا أسيء فهمها نتيجة العموميات ، واعطى ذلك لاعداء فتح ولاعداء الكفاح المسلح ، الفرصة لمحاربة فتح على اساس انها قطرية واقليمية والخ. فلو اهتمت فتح بالناحية الثقافية ثقافة جماهيرية ، وثقافة لقواعدها وشرحت مفاهيمها التي تطرحها كخطوط عامة كان يمكن ان تقل التسيب الفكري القائم الان في الساحة الفلسطينية. مثلا موضوع مرحلة التحرر الوطني ، لو اخذت فتح هذا المعنى ثم وضحت شعاراتها التي تتعلق بالكفاح القطري توضيحا حقيقيا مؤكدة انه لا يتناقض مع الكفاح القومي ، واعطت لعلاقتها مع حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي ابعادا واضحة ، كان من الممكن بهذا الفكر الواضح ان لا تفسح المجال لتعدد المنظمات الفدائية . وكان اي انسان عادي يدرك انه لا داعي لتعدد المنظمات . لو اننا تعمقنا منذ البداية واهتممنا بتثقيف الجماهير وتثقيف كوادرنا بشكل مكثف كنا ساهمنا في منع البلبلة او الانقسام الفكري بين الجماهير العربية والجماهير الفلسطينية. مثلا الاسئلة التي طرحت في هذا النقاش موضوع مرحلة التحرر الوطني والصراع بفتح . الحقيقة هذه قضية لو وضحت من قبل فتح بشكل يبين انه ليس هناك تناقض حقيقي بين عمل المواطن العربي وحتى المواطن الفلسطيني البعيد عن ساحة النضال والمواجهة وبين عمله في الساحة العربية وبين تأييده او التحامه مع الثورة الفلسطينية ، لو وضحنا هذه القضايا توضيحا جيدا كان لدينا الان تراث فكري لحركة المقاومة كلها ، له تأثير كبير على التعدد وعلى القضايا التي نعاني منها ، حتى القضايا الصغيرة . هل استطعنا ان نغني القضايا المطروحة بحيث يقتنع بها الانسان الفلسطيني ؟ انا أقول لا ، والدليل هو المنظمات الموجودة . ليس هناك فكر سائد . لا نستطيع ان نقول هناك فكر اسمه فكر حركة المقاومة ، توجد افكار ونظريات وآراء وتصريحات مختلفة ، حتى في التنظيم الواحد احيانا تجد آراء مختلفة وآراء متعارضة .

وفي الحقيقة اعتقد ان مركز الابحاث يستطيع ان يساهم مساهمة فعلية في توحيد الفكر الفلسطيني ، ليس على طريقة التجميع ، بل بالعمل على ابراز القضايا المتفق عليها وابراز القضايا المختلف عليها ومحاولة تقريب وجهات النظر بشكل قناعات جماعية وليس بشكل فردي . ومن هنا اهمية هذه المقابلات التي تجريها « شؤون فلسطينية » حين نحاول ان نقرب وجهات النظر ونأخذ القضايا المتفق عليها ونعطيها للجماهير ، يعني مثلا ، ممكن لمركز الابحاث ان يجمع حصيلة ما يكتب ويطرح حول قضايا معينة تهم المواطن الفلسطيني ويحلل نقاط اللقاء ويطرحها بكتاب يمثل جزءا من فكر الثورة الفلسطينية ، وتكون هذه عملية اغناء وتكون بداية لخلق ثقافة جماهيرية فلسطينية عربية موحدة . الان لا يستطيع اي تنظيم ان يدعي ان لديه كتابا يمثل الثورة الفلسطينية ، لماذا ؟ لان هناك خطا في الثورة الفلسطينية لا يطرح فكرا ويقول ان المهم البندقية ويتغزل بالبندقية وحلاوة البندقية وجمال البندقية واهمية البندقية ، او خط يطرح نظريات ، هذه النظريات قد تكون صحيحة كدليل عمل ، لكنها لم تتبلور لتشكل شيئا اسمه ملامح التجربة الفلسطينية ، هل اقول ان الصينيين نجحوا لان ماوتسي تونغ عبقري ؟ لا ، ولا استطيع ان اقول ان روسيا نجحت ثورتها لان لينين عبقري ، هناك نظرية موضوعة وهذه النظرية طبقت ولانها طبقت بشكل صحيح نجحت الثورة . فاذن ما من ثورة في الدنيا الا وتحتاج الى دليل نظري ، تستعين بكل الافكار ، وليس ضروريا ان نقول هذه نظرية ولا نظرية غيرها . لو اخذت وقائع التجربة الروسية واردت ان اطبقها على اوضاعنا فمن الممكن ان لا اجد في بعض جوانبها ما يناسب هذه الاوضاع ، لكن مع ذلك نجد هناك متطرفين ضد الماركسية ، حين يريدون تبرير التراجع مثلا يقفزون نحو لينين ليقولوا انه عقد معاهدة « بريست » وتراجع أمام الالمان واعطى تنازلات ، يأتي ويقول لك ان الصينيين تراجعوا ١٦ مرة ، يلجأون لهذه التجارب ليقتنعوا الناس فيها لانها تجارب حية وكبيرة . فاذا نحن جمعنا كل غزل فتح بالصين سنجده اكثر من مجموع غزل الجبهة الشعبية والديمقراطية والصاعقة . لماذا ؟ هل الصين تجربة منعزلة عن التجربة الماركسية ؟ لا . لكنها طورت فيها ، ووضعت اشياء تناسب واقعها . وانا اقول انه من الممكن ان نبدأ بمركز الابحاث بداية جدية على اساس معالجة قضايا محددة . . القضايا المختلف عليها نؤجلها ، والقضايا التي يوجد اتفاق عليها ندرسها ونصنع للناس بداية فكر حقيقي ، لا يقتصر على القول بأن التجربة الصينية نجحت والتجربة الروسية نجحت ونتغزل بلينين او ماوتسي تونغ . بل ندرس لماذا نجح هؤلاء ، وما هي القضايا المتشابهة بيننا وبينهم نطرحها نحن للجماهير ، حتى تؤمن بها الجماهير فعلا . وليس من اجل التخلص من مأزق في محاضرة او في ندوة نبرر فيها التراجع قائلين ان ماوتسي تونغ تراجع ١٦ مرة . وان لينين تنازل للالمان . يجب ان نأخذ دائما جانبي القضية ، حلو التجربة ومرها ، وكل شيء فيها . من هنا اقول ان مركز الابحاث يستطيع ان يساهم في بداية خلق فكر حقيقي للثورة الفلسطينية عن طريق معالجة القضايا المتفق عليها او حتى القضايا المختلف عليها وان نبين للناس ان هذه الاختلافات في الراي ليست جريمة . لانه في الحزب الواحد احيانا وفي الجبهة الواحدة توجد خلافات . البعض يقول ان الجزائريين كانوا ابرع منا . قالوا ان الثورة الجزائرية وطنية اسلامية اشتراكية وحلوا القضية . فلماذا لا تنسجون على منوالهم وتحلوا المشكلة ؟ الواقع انا اعتقد ان هذا تبسيط للمسألة بشكل كبير جدا . لان مرحلتنا مختلفة ، وظروفنا مختلفة . لتقل القيادات الفلسطينية ما عندها بصدق وامانة ولنجمعه ثم نطرحه للناس بصيغة « فكر الثورة الفلسطينية » . المفروض ان تكون عندنا الشجاعة الادبية لنجمع هذا الكتيب ونوزعه على كافة تنظيماتنا لنعلمهم على الحوار الفكري . وان ليس الخطر في ان الجبهة الديمقراطية او الشعبية تطرح الصراع الطبقي وانا اطرح مرحلة التحرر الوطني ، لانهم ايضا يطرحون مرحلة التحرر الوطني لكن بمضمون مختلف عن طرحنا . وهذه من الممكن ان تكون بداية لخلق تنظيم ثوري فلسطيني .

* * *

كي نستفيد من الأحداث الجارية في الأردن

الحسابات السريعة لواقع القوى وطبيعة الصراع الدائر هذه الايام في الأردن ، لايجوز أن يعني بالنسبة للثورة وللجماهير إلا شيئاً واحداً فقط ، وهو بالكيفية التي يمكننا أن نستفيد من هذا الصراع ونحسمه لمصلحة الثورة والجماهير .

إن ما يجري هذه الأيام في الأردن هو شيء هام من وجهة النظر التاريخية ، بغض النظر عن نتائجه السريعة والمباشرة إن السلطة المهيمنة على جملة الأوضاع في الاردن الآن هي مجموعة العلاقات العشائرية والقبلية التي تدين بالولاء للملك أساسا . غير ان هذا الولاء ليس مصدر القوة الوحيد على الرغم من اهميته ، لأن النظام يعتمد كذلك على دعم غير محدود من الامبريالية الامريكية من جهة ومن الاستعمار الانكليزي من جهة أخرى ، كما يقوم العدو الصهيوني بدور الحماية المباشرة ضد أي تهديد يتعرض له النظام وعلى رأسه عرش الملك ، وقد أعلن العدو هذا الموقف مراراً وتكراراً وأكده عملياً بمرور القوات البريطانية للأردن (عبر اسرائيل (عام ١٩٥٨ لحماية العرش المنهار ، كما اكدته خلال معارك أيلول حين قدمت له الذخائر والمؤن والاستعداد العسكري للتحرك في أية لحظة يتعرض فيها النظام العميل للسقوط .

وبالاضافة إلى اعتماد النظام على جملة الأوضاع والعلاقات العشائرية ، وعلى الدعم الامبريالي والصهيوني ، فانه يعتمد أيضاً على طبقة من المتنفذين والمسيطرين على اجهزة الدولة وعلى اقتصادها ، سواء في الجيش أو دوائر المخابرات والدولة أو في الشركات والاستثمارات المالية المختلفة .

إن هذه الأعمدة الثلاثة التي يقوم عليها النظام الأردني ، ويقف الملك على رأسها تتعرض الآن لهزة ، تتمثل بوقوع خلل في شبكة العلاقات القبلية والعشائرية بين الشمال والجنوب ، هذا الخلل الذي انتقل بدوره (أو العكس) إلى اجهزة الدولة نفسها والقائمة اساساً على تمثيل مختلف القبائل فيها خاصة داخل الجيش الأردني .

إن تطور هذا الصراع واحتدامه بين مجموعة القوى في الأردن ، يضعف من جهة الولاء للملك ، ويقود من جهة ثانية إلى افتضاح لعبة التوازن التي رقص الملك على حبالها فترة طويلة .

انطلاقاً مما تقدم ما هي الاحتمالات المنتظر حدوثها على الساحة الأردنية في المرحلة القادمة ؟

الاحتمال الاول : أن يتمكن النظام الاردني وعلى رأسه الملك من إنهاء حالة الصراع الدموي بين صفوف الجيش باقصاء مجموعة الضباط وكبار الموظفين الذين يشكلون جناحاً مؤيداً للتل .

وهذا الاحتمال في حالة تحققه سيضعف من جبهة النظام الداخلية والتي بدت متماسكة طوال المرحلة التي أعقبت ايلول ، وستقف قوى جديدة في صف الناقم والمعارض للنظام ، وهذا بالنتيجة ليس في مصلحة الملك الذي شهد عصره الذهبي (مؤقتاً) بالتفاف اعداد كبيرة نسبياً من ابناء الضفة الشرقية ولأول مرة في تاريخه حول النظام .

البقية ص ١٠

أصدرت اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان البيان التالي:

تمكنت قوات أمن الثورة مساء ١/٥/ ١٩٧٢ من القاء القبض على المدعو محمد عامر بدر أردني الجنسية والمكلف من قبل المخابرات الاردنية بتفجير سيارة مشحونة بالعبوات الناسفة في مدينة بيروت . وذلك بغية تعكير صفو الامن والاساءة الى العلاقة الطيبة القائمة بين لبنان والثورة الفلسطينية .

وانطلاقا من فهمنا العميق لظروف لبنان الموضوعية وانطلاقا من رغبتنا باحترام هذا البلد وأمنه فاننا نضع بين أيديكم تفاصيل جريمة نكراء أعدتها المخابرات الاردنية العميلة لتنفذ على أرض هذا البلد . ان هذه المحاولة الاجرامية تتطلب منا أن نذكر الجميع بأن نظاما كالنظام الاردني ارتكب جريمة تاريخية بقتل وجرح اكثر من عشرين الف مناضل فلسطيني في احداث ايلول لن يتورع عن تكريس كل جهوده من أجل ارتكاب المزيد من الجرائم في هذا البلد للوصول الى اهدافه التآمرية في خلق اسباب الشقاق بين الاخوة على الساحة اللبنانية على غرار ما فعل بالاردن .

ونود هنا أن نوضح التالي :

١ - دأبت السلطة في الاردن منذ أكثر من عام على ايفاد عناصر مرتبطة باجهزة المخابرات للقيام باعمال تخريبية في لبنان بحجة حماية سفارتها .. وقد نبهنا المسؤولين في حينه الى حقيقة نشاط هذه العناصر التي نعرف جميع افرادها .

٢ - استخدمت هذه العناصر المشبوهة الطيران الاردني في تنقلاتها وفي ادخال الاسلحة والمتفجرات . وهذا يضعنا أمام واجب الطلب من السلطات اللبنانية أن تشدد الرقابة على هذه الشركة .

٣ - ان الوثائق الدامغة التي ضبطت مع المدعو لن تمنع في تقديرنا أجهزة الامن الاردنية التي يوجهها ضباط المخابرات الاميركية من تكذيب محاولة ارتكاب هذه الجريمة . لذلك سنقوم بتسليم المتهم مع كافة المضبوطات الى السلطات اللبنانية التي نحن على ثقة في انها ستقوم في كشف جميع ملابسات الحادثة والجهات التي دفعت لها .

٤ - نرى من المجدي الاشارة الى أن حادث انفجار حقيبة الملابس تحت جناح طائرة عالية في مطار بيروت والتي حاولت أجهزة الاعلام الاردنية الصاقه بحركة المقاومة لم تكن سوى لعبة أردنية ثبت من اتجاه التحقيق ان وراءها المخابرات الاردنية .

واخيرا فاننا نؤكد مجددا حرصنا على الامن والنظام في هذا البلد . وننبه بنفس الوقت الى عبث النظام الاردني وتماديه في شحن الاجواء التي تسهم في تنفيذ مخططاته الاجرامية .

كيف نستفيد — بقية

الاحتمال الثاني : ان يحافظ النظام على لعبة التوازن بين القوى والأجنحة المتصارعة بداخله ، ومحاولة اجراء مصالحة ما بينها تبقي الأوضاع على ما هي عليه ، وهذا يعني بعدما حدث من صراعات التسليم لمراكز القوى الجديدة بمواقعها ، وهذا الوضع الذي قد يقبل به نظام الملك مؤقتاً يشكل هو الآخر ضربة للنظام وللملك بالذات الذي مثل الجميع بالنسبة له خدماً وعبيداً ليس لهم أي رأي أو موقف وانما ينفذون أوامر وتعليمات الملك فقط ، وفوق ذلك يقبلّون يديه ·

الاحتمال الثالث : وهو احتمال ضعيف في هذه الظروف أن يتمكن الجناح المعارض من الاطاحة بالملك ، والسيطرة على النظام ، وهذا الاحتمال مليء بعوامل التفجر قبل أن يولد ، لأنه من ناحية يخل بلعبة التوازن القبلية والعشائرية والممثلة كما قلنا في كل أجهزة الدولة · ومعنى ذلك الاخلال بأحد الأعمدة التي يقوم عليها النظام وهي العشائرية والتي ستؤثر بدورها على الصراع داخل الاجهزة · وهذا الاحتمال أيضاً لا يعمل لمصلحة الامبريالية الامريكية التي تعتقد بأنه لابد من وجود حل ما للمشكلة الفلسطينية باعطاء الفلسطينيين شكلاً تمثيلياً ينهي امكانية الثورة والتفجر لديهم ،

وهذا التوجه يختلف عن التوجه الذي مثله وصفي التل باقامة كيان أردني يفرض على الفلسطينيين شروطه كاملة وذلك باعادة الاوضاع إلى ما كانت عليه قبل حزيران بل أكثر عنفاً وبطشا وتركيعاً للجماهير الفلسطينية ·

الاحتمال الرابع : ان تقوم الامبريالية الامريكية بواسطة اعوانها وضباطها في الأردن باحداث انقلاب عسكري يستقدمون به ضابطاً يقوم بمهمة الملك فيستبدل الملك حسين بالجنرال حسين ولكن هذه المرة بواجهة وشعارات وطنية ، غير ان هذا الاحتمال خاضع لتقدير المخابرات الامريكية بأن حسين قد نفذ دوره كاملاً وأن الأوان قد حان لاستبداله بوجه جديد يكون مقبولاً من الفلسطينيين بحيث يمكن قبول تبعية الشخصية الفلسطينية الممثلة بكيان خاص للجنرال الجديد · وهذا الاحتمال الذي يتوافق استراتيجياً مع المخططات الامريكية من المنتظر حدوثه في المستقبل أما التوقيت فهو خاضع بالأساس لاقتناع الامبريالية الامريكية بانتهاء دور الملك أو بتكليفه بمهمات جديدة · كما فعلت مع عميلها دييم في سايجون حين استبدلته بكاوكي ·

★ ★ ★

السؤال الذي يطرح نفسه الآن وسط هذه الاحتمالات أين مكان الثورة الفلسطينية وما هو دورها ، وما هي الاحتمالات المنتظرة لوجودها في الأردن ؟

لاشك أن قوى الثورة قد تلقت ضربات عنيفة طوال المرحلة السابقة ، وهذه الضربات لم تؤثر على وجودها العسكري فقط وانما أثرت على قدرة جماهيرها العريضة على التحرك ·

صحيح أن الثورة تمتلك امكانيات كبيرة جداً تستطيع إذا حركتها ان تلعب دوراً فاعلاً وحاسماً في الصراع غير أن هذه الامكانيات محكومة بمحصلة الواقع العربي من جهة كما انها محكومة لمحصلة مجموعة العلاقات داخل الثورة نفسها من جهة أخرى ·

ومن هنا تصبح المهمة الأساسية عبر هذا الواقع أن تمتلك الثورة الفلسطينية القدرة على تجاوز كل هذه الاوضاع وتحقيق ذلك مرهون اساساً بقدرة قيادات الثورة وكوادرها الاساسية على العمل من أجل :

اولاً : بناء الثورة داخلياً بتركيز الاهتمام والجهد على اعادة بناء التنظيم الثوري، والقوات المقاتلة ، من أجل امتلاك الاداة الصلبة والقادرة على تحقيق الهدف الثاني ··

البقية ص — ١١

مخيم حمص
يحتفل بعيد الثورة

احتفالا بالذكرى السابعة لتفجير الثورة الفلسطينية فقد عاش مخيم العائدين بحمص يوما مجيدا من أيام انتصاراته الخالدة ·

فقد كان المخيم على موعد مع الميلاد عندما كانت اغاني الثورة الفلسطينية تتعالى في أجواء المخيم والاهازيج تملأ الطرق والاناشيد تعم الشوارع والهتافات بحياة الثورة تطرق عنان السماء ··

وقد ازدانت جدران منطقة الاحتفال بصور الشهداء ولوحات الثورة التعبيرية ورفرف العلم الفلسطيني خفاقا في مدخل المخيم ·

وكانت الاذاعة المحلية تبث برامجها من مقر شبيبة الثورة الفلسطينية حيث عرفت بالثورة الفلسطينية وكيفية الميلاد وماهية التضحية ومعاني الشهادة · وضريبة التحرير ·

هذا وقد وصل للاذاعة المحلية برقيات من الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع حمص ـ ومن شبيبة واشبال فتح يحيون فيها فتح والثورة الفلسطينية بالعيد السابع ·

ثم ما لبث الاحتفال ان اخذ مده الثوري عندما طاف اشبال فتح شوارع المخيم وهم يحملون المشاعل ويرددون الاناشيد الثورية الحماسية تعبيرا منهم عن فرحتهم بعيد الثورة الفلسطينية السابع هذا وقد بدا الاحتفال في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٧٢/١/١ وانتهى حوالي الساعة التاسعة ليلا عندما اختتم المذيع الاحتفال بتوجيه الفاتحة لارواح الشهداء وخاطب الناس مودعا اياهم تصبحون على مقاومة وثورة حتى النصر ·

حمص — مراسل فتح

حكم الشعب

سلمت يداك ، أخا العروبة ، عندما
أرديته بدمائه مجبولا

قد كان سفاك الدماء يلذه
رؤيا الشجاع مكبلا وذليلا

وضحكت حين بدا « المليك » مولولا
من أجله ، ملأ البلاد عويلا

تبكيه يا علم الملوك خيانة
وعمالة ، ودناءة ، وخمولا

أتراك تنسى شعبنا متضرجا
وشهوره ، كل غدا أيلولا

هذي بلاد العرب ، انك عالم
أعملتها لك مرتعا ومقيلا

وأتاك حكم الشعب : وصفي ينتهي
وغدا ترى من بعده ليزولا ؟

سعاد ج·س· التل

كيف نستفيد — بقية

ثانياً : تحريك الاداة المنظمة والمقاتلة ، لتوجيه ضربات عنيفة وساحقة ضد النظام الأردني من أجل حسم الصراع معه لمصلحة الثورة وجماهيرها ·

ثالثاً : ومن خلال امتلاك الأداة المنظمة والمقاتلة وتوجيهها لحسم الصراع مع العملاء في الأردن ستحدث جملة تغيرات اساسية فوق الساحة الأردنية يمكننا تلخيصها بما يلي :

أ) رفع الروح المعنوية لجماهيرنا في الأردن كخطوة اساسية لاعادة تنظيمها ومشاركتها بالمعركة ضد النظام ·

ب) تحطيم الروح المعنوية لاعداء الثورة وفصل القوى المؤيدة للنظام ، وتحييد القوى المضللة والمتعاطفة مع النظام بسبب ظروف مؤقتة ·

ج) شل أجهزة الدولة وأدوات قمعها وارباكها بتوجيه الضربات لها سواء كأجهزة وقوى أو كأفراد ·

وبعد ··

إن ما يجري في الأردن الآن ومهما كانت نتائجه يظل في مصلحة الثورة ·· غير أن الثورة لن تكون قادرة على الاستفادة مما يجري إلا إذا امتلكت القوى الحقيقية داخل الأردن والقادرة على حسم المعركة لمصلحتها ، وهذه القوى لايمكن أن توجد بشكل فعال وحاسم إلا اذا كانت الثورة نفسها قد اعادت ترتيب اوضاعها بما يتلاءم وتحقيق هذا الغرض ·· وهذا لن يتم الا بالتنظيم والقتال وهما اشارة السهم التاريخي باتجاه التغيير والنصر ، وعلينا أن نتبع دائماً اسهم التاريخ ·

فتح

الصين : لا مكان لاسرائيل في المجموعة الدولية

في تحقيق عن « الصين في الشرق الاوسط » نشرت في مجلة « لارش » اليهودية الفرنسية · قال ادين ابتان انه اجرى الحوار التالي مع احد اعضاء البعثة الصينية في الامم المتحدة :

س ـ هل سيؤدي دخولكم الامم المتحدة الى انتهاج سياسة مرنة ومعتدلة ؟

ج ـ ·· بالنسبة لاسرائيل ، لم نطلب منها ان تصوت لمصلحتنا · ان طريقة انتخاب النظام الصهيوني لا تعنينا ، وفي رأينا انه ينبغي انه لايتاح له التصويت على الاطلاق لان مكانه ليس في المجموعة الدولية ·

س ـ هل هناك اتصالات بينكم وبين حركات يسارية اسرائيلية ؟

ج ـ اية حركات يسارية ؟ يقال لنا ان هناك ما يسمى اليسار في اسرائيل انه في الحقيقة ينتمي الى النظام الصهيوني ويشترك حتى في الانتخابات · من جهتنا نعتبر ان اية حركة يسارية حقيقية ، تحمل السلاح من اجل التحرير والعدالة والحقيقة ·

س ـ ذكر عن اتصالات بين حزب مبام وبين دبلوماسيين صينيين في باريس · هل هذا صحيح ؟

ج ـ ماذا تعني باتصالات ؟ اذا جاء احد يطلب نشرات ليفهم موقفنا ، واذا كان باستطاعتنا ان نوضح له اين توجد الحقيقة، فاننا لا نرفض ابدا · واذا حدثت اتصالات فهي ليست دبلوماسية ولكنها انسانية تهدف الى هدى شخص ما الى سواء السبيل » !!

تعليق لبناني — هل نقع في فخ المخابرات الأردنية؟

بعد مجازر ايلول التي وقعت في الاردن ونفذ خلالها الحكم الاردني خطته لمنع العمل الفدائي من الوصول الى الارض المحتلة ، ركزت المخابرات الاردنية جهدها على افتعال المشاكل في لبنان بهدف احداث وقيعة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قد تنتهي الى ما انتهت اليه في الاردن ·

منذ ذلك الوقت بدأت أفواج من عناصر المخابرات الاردنية تتدفق على لبنان من أجل درس الامكانيات المتاحة لتفجير صدام دموي آخر مع الفدائيين يحقق كل ما لم يحققه الصدام في الاردن · ثم أخذت بعض حوادث التخريب تقع الواحدة تلو الاخرى · ومع ان مفتعلي هذه الحوادث ظلوا مجهولين الا ان اصابع الشك والاتهام بقيت موجهة الى رجال المخابرات الاردنية ·

على ان أبرز تلك الحوادث التي وقعت وبقي ظل الحكم الاردني فوقها هي حادثة احراق الشاحنات الاردنية في أحد شوارع بيروت ، حيث ادعى سائقوها بأن الفدائيين اجبروهم على ترك سياراتهم ثم اضرموا فيها النار · وقد تبين يومها كذب هذا الادعاء ، وكشف التحقيق القضائي الذي اجري حول القضية أن السائقين انفسهم هم الذين احرقوا السيارات بتوجيه من المخابرات الاردنية ·

ومع ان عدة محاولات مماثلة جرت بعد ذلك الا ان اكثرها اثارة كان حادث الانفجار الذي وقع في مطار بيروت ، حيث انفجرت بعض المواد الناسفة في حقيبة موظف اردني كبير بالقرب من احدى طائرات « عالية » المسافرة الى عمان · ومرة أخرى اتجهت الانظار الى المخابرات الاردنية . ذلك انه ثبت لدى التحقيق بأن أي غريب لم يدخل غرفة هذا الموظف في الفندق الذي كان ينزل فيه ببيروت . وبالتالي فان حقيبته ظلت بعيدة عن كل يد غريبة وهذا يعني أن العملية كانت مدبرة ·

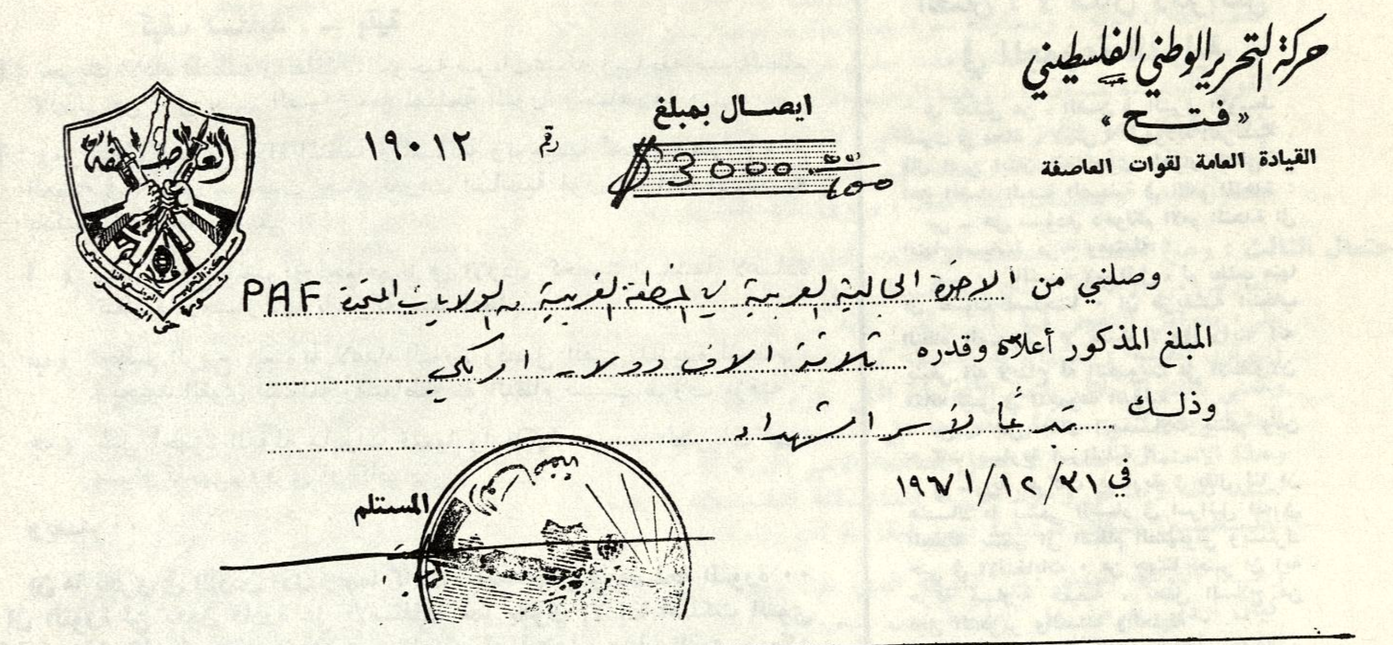
والآن . نقف أمام قضية جديدة تفوق في خطورتها كافة القضايا السابقة ·

فالاعترافات التي أدلى بها محمد عامر بدر ـ سواء أمام المقاومة الفلسطينية التي كشفت أمره . أو أمام رجال الصحافة ، أو أمام رجال الامن اللبنانيين ـ لاتدع مجالا للشك بأن المخابرات الاردنية تقف وراء كل حوادث التخريب التي تقع في لبنان وتهدد امنه واستقراره ·

ان هدف هذه المخططات واضح غاية الوضوح ، فالحكم الاردني يريد الا تبقى الانظار مسلطة على الدور الذي ينفذه في عملية ضرب المقاومة الفلسطينية من جهة ، وفي تمهيد الطريق أمام السيطرة الاميركية على المنطقة من جهة ثانية ، انه يسعى الى ايجاد مبررات ، ولو متأخرة ، لمجازر ايلول عن طريق اظهار المقاومة بانها لا تستطيع ان تتعايش مع أي دولة عربية ·

وهل نقع في فخ المخابرات الاردنية ؟!·

رياض أبو ملحم
جريدة المحرر



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»
القيادة العامة لقوات العاصفة

ايصال بمبلغ

رقم ١٩٠١٢

$3000.00

وصلني من الاخوة الجالية العربية في المنطقة الغربية من الولايات المتحدة PAF

المبلغ المذكور أعلاه وقدره ثلاثة الاف دولار امريكي

وذلك تبرعا لاسر الشهداء

في ٢١/١٢/١٩٧١

المستلم